

## نظرة في السياسة العربية و الإسلامية



لماذا تحولت كل صراعتنا إلى الساحة الداخلية و أصبحنا أداة لتنفيذ مطامح و آمال الدول الأقليمية و الدول الكبرى في المنطقة و العالم . في الوقت الذي نرى فيه الحضارة الأوربية الحديثة أنتجت العديد من النظم التي ألهمت عالما العربي و الإسلامي اليوم و التي كان لها بحسب تاريخنا ماضيا متخلفا و عصورا ظلامية . و ندرس أيضا في تاريخنا أنها في الفترة القربية خاضت حربين عالميتين ساهمتا بشكل كبير في دمار العمار و قتل الفكر و الإنسان فيها . حينما يطرح هذا السؤال على منظري الفكر الحركي الإسلامي في العالم العربي يجيبك بشكل سريع و واثق ها هي تركيا أمامك أم أنك لا لتريد رؤية ذلك . و أما بالنسبة لبقية الدول فإن الأنظمة العربية المرتبطة بالعالم الغربي هي من تحول دون نجاح ذلك في حربها لكل ما هو إسلامي قد يصل إلى السلطة أو يخوض خط السياسة في الحقيقة إن التجريبتين الحقيقيتين التي يصنفها البعض بال (إسلامية) والتي وإن قام بها سياسيون مسلمون فعلا هما تركيا و ماليزيا لو عدنا إلى تفاصيل قيامها و نجاحهما لوجدنا أنه من الأصح أن يوصفا بالتجربة العلمانية من ناحية التأصيل و الفكر السياسي.

بالرغم من فلسفة بعض منظري الحركات الإسلامية على أنهما تجربة إسلامية و أن الظروف غير سانحة للإعلان عن النوايا الحقيقية لذلك و ما إلى ذلك من السفسطة البعيدة عن المنطق والتي تحاول طمس العيوب الواضحة في الرؤية السياسية الإسلامية و تعليق الأسباب على معسكر الخصم و ما حدث في مصر مؤخرا يجسد هذا الواقع بشكل واضح .

من البديهيات أن الحالة الطبيعية في السياسية هو التنافس .. ففكرة المنافسة هي فكرة جوهرية في السياسة .. و فكرة أن هناك خصوم يعملون و يخططون ضدك لا يمكن أن يكون عنصر مفاجأة لمن يشتغل في عالم السياسية . إننا بالفعل أمام منعطف فكري حقيقي يحتاج منا إلى إجابات واضحة و صريحة و صادقة بعيدة عن التجميل و التغليف الديني المرتبط بالنصوص القرآنية الموظفة.

نحن بحاجة لمراجعة التراث الفكري و التاريخي الإسلامي بشفاافية و من ثم الوقوف على أسباب الضعف والقوة و أسباب النصر و الهزيمة مع الفهم و ربطها بالواقع المعاصر حتى نكون أقرب نحو نهضة منشودة

في عالمنا العربي والإسلامي ما نحتاجه بصدق هو إنتاج الفعل البناء الذي يساهم في التغيير على مستوى الواقع مع مؤسسة الأعمال حتى تستمر عبر الأجيال فنصنع التغيير سنبدأ بالتغيير حينما نفكر بكل ما هو قائم بشكل حقيقي للوصول إلى نتائج مختلفة

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/1701/>